Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(**أولاهما**) الخضوع الكامل لحمية الجاهلية ونزعات الغضب الحمقاء وما تصنعه في الأفراد والجماعات من انحراف فى التفكير والسلوك واندفاع إلى التدمير والعنف .

الأمر الذى ظهر بوضوح فى نشوب الحروب والعداوات بين أصحاب الجاهلية لأتفه الأسباب ، ربما من أجل كلمة عابرة ، وربما من أجل قبضة من الكلأ يقضمها حيوان أعجم من أرض محمية لقبيلة من القبائل لإنسان من الناس .

وربما من أجل العناد الأجوف الذى لا يدل على شيء سوى فراغ رؤوس أصحابه من اليقين الذى يصنع الاتزان فى التفكير والسلوك .

والثانية) من سمات هذه الجاهلية – وما تزال مع الأسف موجودة فى عصرنا وفاشية – وهي القصور التام فى تصور علاقة الإنسان بالكون والله سبحانه خالق هذا الكون .

فأصحاب الجاهلية الأولى ، وكل الجاهليات يقيمون الأمور فى دنياهم على أساس العلاقة بين السبب والمسبب ، أو بين العلة والمعلول .. غافلين عن الخالق والمدبر الأعظم لهذا الكون ، والذى يستطيع وحده – سبحانه – أن يقطع العلاقة بين الأسباب ومسبباتها أو يوجد المعلول من غير علة .. وهذه الغفلة عن الخالق – سبحانه – سمة بارزة من سمات أصحاب التفكير المادى .

– على اختلاف مستوياته – والتى يعجز أصحابها عن الارتقاء إلى